

## تفسير سورة النجم ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله - 00:00:00 عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20

تقدمت معنا الايات الاولى من سورة النجم في هذا القسم العظيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. النجم يهوى ويغيب ويسقط - 00:00:40

ولكن دين النبي صلى الله عليه وسلم وشرعيته لا تسقط وهو بعيد عن الضلال واتباع الهوى قال ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:00

تقدمت معنا هذه الايات. لما قرر الله تعالى صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وان ما ينطق به صلى الله عليه وسلم انما هو وحي من الله جل وعلا ان هو الا وحي يوحى بعد ذلك بين - 00:01:20

الله تعالى كيفية نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن الذي ينزل بهذا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمها لهذا الوحي. فقال جل وعلا علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق - 00:01:40

الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب فؤاد ما رأى قال علمه يعني علم النبي صلى الله عليه وسلم من قال شديد - 00:02:00

ملك شديد القوى. وهو جبريل عليه الصلاة والسلام يصفه الله تعالى بشدة القوة. كما قال الله تعالى آذى قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. هذه الصفات لجبريل في سورة - 00:02:20

كوير ذي قوة عند ذي العرش مكين. وفائدته وصف جبريل بالقوة وهو الملك الموكل بالوحى ان الشياطين لا تستطيع ان تتدنو منه لشدة قوته لشدة عليه الصلاة والسلام فلا تستطيع الشياطين ان تسترق منه شيئا من الوحي ولا حرفا من الوحي. وعموما - 00:02:40

الذى يقوم بالعمل لا بد ان يتصرف بالقوة حتى يؤديه على الوجه الاتم. ولذلك قال الله تعالى على اه لسان اه احدي اه ابنتي الشيخ الصالح اه الذي كان بمدين - 00:03:10

آآ قالت يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. القوة مع الامانة بها يؤدي العامل عمله على الوجه الاكمل في الموظف في كل من يتولى مسؤولية لابد ان يجمع بين هاتين الصفتين - 00:03:30

القوة حتى يستطيع ان يؤدي العمل. ثم ان يكون امينا حتى لا يغش في هذا العمل. فقال هنا علمه شديد القوى اه ثم بين ان هذه القوة في اعلى درجاتها فقال ذو مرة. ذو مرة - 00:03:50

ما معنى ذو مرة؟ قال ابن عباس رضي الله عنهمما ذو منظر حسن. يعني جمع مع القوة الباطنة جمال الخلقة الظاهرة. ذو منظر حسن يعني جبريل عليه الصلاة والسلام في غاية الجمال - 00:04:10

في ظاهره وقال مجاهد ذو مرة يعني ايضا ذو قوة. ولا تنافي بين اه التفسيرين كلاهما صحيح لماذا؟ لأن كلمة مر في اللغة تدل على شدة محبكة مع استرسال ولذلك المراارة في المذاق قال هذا شيء من الشيء المر - 00:04:30

كانه قد اشتد في اه المراارة يعني شدة عظيمة في المذاق فكان مرا فالمراارة شديدة على النفس. كذلك تقول امررت الحبل اذا كم تفت

له يعني الجبل الذي هكذا يلف بعظه على بعض يقتل حتى يكون قويا - 00:05:00  
شديدا محكما يقال له امررت الجبل. يعني اذا احکمت فتلہ ولعله من هنا جاء وصف جبريل بانه منظر حسن لأن الاتقان والاحکام في الظاهر يؤدي الى الجمال. فكان خلقه الظاهر - 00:05:30

قد خلق في اشد خلقة واحکمها واتقنه فكان في غاية الجمال في الظاهر. وفي الوقت نفسه كان في غاية القوة الباطنة. كالشيء المر الذي يعني اه يكون في غاية الشدة - 00:05:50

كذلك هذا يدل على انه في غاية لله. وانه اذا كلف بامر لا يلتفت الى غيره. فهو يفعل ما يؤمر به عليه الصلاة والسلام. قال ذو مرة فاستوى. يعني وارتفع في السماء فاستوى. قال وهو بالافق الاعلى. جبريل عليه الصلاة والسلام بالافق والافق - 00:06:10

يعني اذا رأيت منتهي بصرك من الارض مع آآ في الظاهر يعني آآ السماء هذا يسمى الافق يعني ما بين المشرق والمغرب اذا كنت واقفا امام البر او البحر الواسع فما امام كله ما بين المشرق والمغرب - 00:06:40

يسمي الافق. فيقول فاستوى جبريل وهو بالافق الاعلى. وهو بالافق يعني امام نظر الناظر بالافق الاعلى يعني وقد سد الافق لأن النبي صلی الله عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام على صورته الحقيقة مرتين. المرة الاولى عندما انزلت عليه سورة المدثر. كان النبي - 00:07:00

صلی الله عليه وسلم ينتظر الوحي الذي نزل عليه اول مرة في غار حراء. في غار حراء نزل جبريل على صورة رجل ولذلك ضم النبي صلی الله عليه وسلم ضمه وان كان - 00:07:30

كان يرى شيئا لشدة الظلام. لكن كان على هيئة رجل فاخذ النبي صلی الله عليه وسلم ينتظر الوحي بشوق. ثم قال بين ان امشي النبي صلی الله عليه وسلم يقول بين انا امشي قال اذ رفعت رأسي فاذا الملك الذي - 00:07:40

جائني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض. قال جزئ منه يعني خر على ركبتيه من الرعب. ثم انطلق الى خديجة ويقول دثروني صبوا علي ماء باردا. في رواية زملوني رأى النبي صلی الله عليه وسلم جبريل قد استوى في الافق الاعلى في السماء على صورته الحقيقة - 00:08:00

قال له ستمائة جناح كل جناح يسد الافق. تخيل اذا كان الجناح الواحد يسد ما بين المشرق والمغرب فكيف بستمائة جناح؟ قال وهو بالافق الاعلى ثم دنا يعني جبريل اقترب من النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:30

تتدلى تقول تدلت الثمرة من الشجرة يعني اذا نزلت وكان اعلى ثمرة معلقا بشيء. هذا معنى التدلي ان ينزل الشيء لكن يكون معلقا في الاعلى ما ينفصل عن العلو. ولهذا قال هنا في وصف جبريل ثم دنا فتدلى - 00:08:50

يعني لانه في خلق عظيم لو ستمائة جناح والجناح الواحد يسد الافق فكانه اذا نزل وقد رأه النبي صلی الله عليه وسلم هذه المرأة على صورتها الحقيقة بأنه قد سد السماء كلها - 00:09:17

كانه ما ينفصل عن العلو. فهذا في غاية العظمة في الخلق قال ثم دنا فتدلى. يعني بأنه اذا رفع رأسه في السماء يعني جبريل قد سد الافق وسد السماء. وما يرى النبي - 00:09:33

صلی الله عليه وسلم شيئا الا صورته. صورة جبريل عليه الصلاة والسلام قال ثم دنا فتدلى قال فكان قاب قوسين او ادنى يعني من شدة قربه من النبي صلی الله عليه وسلم لما ينزل على النبي صلی الله عليه وسلم يكون في غاية القرب. وكان العرب في الماضي يقدرون المسافات - 00:09:49

بالقوس لانهم يحملون القوس معهم دائمًا او بالرمح ولهذا مثلا في الحديث قال النبي صلی الله عليه وسلم لقاووا قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها لقب القاب هو القدر - 00:10:11

يقول قدر قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها فكذلك هنا فكان قاب طاب يعني كان جبريل في قربه من النبي صلی الله عليه وسلم طاب قوسين يعني قدر مسافة - 00:10:29

قوسين والقاب يقولون هو ما بين اه يعني طرفي القوس عندما يشد يعني الوتر القوس يشد من طرف الى طرف. فما بين الطرفين

هذا يسمى قاب. وسمى قاب لانه متقوس - [00:10:50](#)

تقول قبت الارض يعني اذا حفرتها اذا حفرت الارض اصبح آاً اصبحت الحفرة مثل القوس متقوسة فكذلك هذا يسمى قاب ملى القدر  
قاب لان القوس هكذا متقوس كأنه محفور فكان قاب قوسين - [00:11:18](#)

طبعا القوس الواحد ما بين طرفيه تقريبا يساوي نصف متر خمسين سانتي يعني قاب قوس تقريبا يساوي خمسين سانتي وانت يعني  
اذا جلست امام واحد يعني في غاية القرب اقل شيء يعني نصف ذراع - [00:11:37](#)

يعني اسف او يعني تقريبا ذراعين نصف متر تقريبا. يعني هذه المسافة يكون امامك تماما طبعا هنا قال قاب قوسين ان القرب  
يقتضي ان يقول قاب قوس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا لم تقدر في الجنة في شيء يسير؟ قال لقاب قوس احدكم في  
الجنة. لكن هنا - [00:11:57](#)

قال العلماء اما ان يكون هذا على ظاهره يعني ان يكون هذا آاً القرب بالدرج فقال قاب قوسين يعني اذا مدا يعني تقريبا بينه وبين  
النبي صلى الله عليه وسلم متر - [00:12:22](#)

القوس الواحد طوله يعني نص متر قاب قوس نصف متر ثم قاب قوسين يعني متر. وايضا المتر طبعا يكون اذا جلست وبينك وبين  
انسان متر تقريبا الان كما بيني وبين هذه الكاميرا تقريبا يعني - [00:12:36](#)

فيكون هذا في غاية القرب لهذا قال او ادنى ثم يدنو منه حتى يعني يلبسه اذا نزل عليه يعني كهيئة صلصلة الجرس مثلا فينزل  
النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بكيفية ذلك - [00:12:51](#)

يعني يسمع صوتا شديدا او يكون يعني اه او ادنى يقترب منه سيلبسه اه نزل عليه يعني يلبسه اذا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وضع يعني اسند ركبتيه الى ركبتيه وضع - [00:13:12](#)

على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفسير ويمكن ان يقال بعض المفسرين قال هذا فيه اشاره الى القرب مع تمام الصفاء  
التحالف والمناصرة والموافقة من اين جاء هذا المعنى؟ قالوا العرب قدما - [00:13:32](#)

كان اه رئيسان قبيلة اذا توافق وتحالف فيما بينهما ماذا يفعلان؟ كل واحد يأتي بقوسه فيلحق قوسه على قوسه فيكون القوسين  
كانهما قوس واحد. ثم يأتي بسهم واحد ويأخذ ما بينهما وتر واحد. فيرمي السهم رمية واحدة بقوسين - [00:13:57](#)

فيكون القوسين تماما معا. وهذا اشاره الى ماذا؟ الى ان رظاك في رظا وسخطك في سخطي يعني انا في كمال الموافقة والمناصرة  
والرضا فكان هنا قاب قوسين وكما عرفنا المقصود القرب قاب قوسين اذا التزقا معا - [00:14:25](#)

فيكون المسافة كما عرفنا يعني قوس واحد. قدر قوس واحد لكن قال قوسين من باب كما كانوا يفعلون. يعني اه قوس النبي صلى  
الله عليه وسلم مع قوس جبريل اه معا قد التزق وهذا كنایة عن تمام الموافقة والمناصرة والمصالحة - [00:14:49](#)

والله اعلم. يعني كلا التفسيرين مقبول وصحيح يحتملها اللفظ والله اعلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى  
فاوحى يعني الله جل وعلا بواسطة جبريل. فاوحى تأمل ما قال الى نبيه الى رسوله الى سيده لا - [00:15:12](#)

او الى سيدنا محمد نبيه لا. قال فاوحى الى عبده فهذا اشرف وصف الاوصاف وصف العبودية لله. ذلك الله تعالى  
يذكر هذا الوصف في اشرف المقامات - [00:15:35](#)

سبحان الذي اسرى عبده. الحمد لله الذي انزل الكتاب على عبده. فاوحى الى عبده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا وانه لما قام  
عبد الله يدعوه فاعلم ان منزلك عند الله انما تعلو وترتفع اذا كنت عبدا لله. كلما حفقت العبودية لله تكون اقرب الى الله واسشرف عند  
الله - [00:15:56](#)

قال فاوحى الى عبده ما اوحى ما قال ما اوحى الشيء الذي اوحاه كأنه امرا عظيما لا يمكن بيانه  
لذلك يقولون في اللغة الاجمال يدل على التعظيم. لما تجمل الشيء كأنك ما تستطيع ان تشرحه - [00:16:22](#)

من عظمته وجلالته. فقال فاوحى الى عبده ما اوحى. كما قال الله تعالى عن ال فرعون فغشيهم من اليم ما غشيهم. شيء عظيم ما  
يشرح ما غشيهم قال فاوحى الى عبده ما اوحى فاذا - [00:16:45](#)

تلاحظ هنا في الآيات الله يصف نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف الله تعالى يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني وصفاً دقيقاً حتى يومن الإنسان أن الوحي رؤية محققة. لا شك فيه. ثم زاد التوكيد فقال ما كذب الفؤاد - 00:17:05 ما رأى ما كذب الفؤاد ما رأى. لماذا؟ لأن الإنسان الأخوة أحياناً يرى شيئاً لكن مثلاً قلبه في وادي آخر. بعدين بعد فترة يسأل يقال له أنت رأيت كذا؟ قال والله - 00:17:25

أنا في شك والله ما اتذكر يمكن رأيت يمكن ما رأيت. فماذا يصنع؟ الإنسان يكذب قلبه بصره يكذب القلب البصر. ممكن يقع هذا في بعض الأحيان. إذا كانت الرؤية أيش؟ يعني - 00:17:45

ليست محققة. وكان صاحبها غافلاً أو ساهياً. لكن هنا قال ما كذب الفؤاد ما في قراءة ما كذب الفؤاد ما رأى. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما ينزل عند جبريل يكون في غاية الحضور. يراه ببصره وقلبه - 00:18:05

قال ما كذب الفؤاد ما رأينا ما قال القلب قال الفؤاد تقول فاتوا اللحم يعني إذا شويت اللحم واحرقته ذلك القلب فؤاد أنه متوقد يحترق القلب على يعني ما يصدقه أو على بعض القضايا كما تقول والله قلبي محترق - 00:18:25

اليوم على هذه المسألة على هذه القضية كيف يفعل فلان كذا وكذا كيف يقع والديه كيف كذلك هنا يعني لأن قلب النبي صلى الله عليه وسلم كان في غاية الحضور والتوقد والاحتراق عندما ينزل عليه القرآن فيأخذه بقوة كما يعني يكون الإنسان مهتماً - 00:18:45

شيء فيعبر بهذا التعبير. ما كذب الفؤاد ما رأى. وذلك انكر عليهم فقال افتمارونه يعني تجادلونه والجدال إذا كان بسبب شك يسمى مربية. المربية الشك والمراء الجدال عن شك. وهذا كان المشركون - 00:19:05

يجادلونه وهم يشكونه ما عندهم يعني يقين بعقيدتهم هم في شك قال افتمارونه على ما يرى وهذا يدل على غاية المكابرة. يعني انسان يخبر عن شيء يقيني يراه يعني فانت لا تستطيع ان - 00:19:25

كذبه يعني يقول لك تعرف أن فلان في غاية العقل. وتعرف صدقه وامانته هم يسمونه الصادق الأمين. وليس تبي مجنون ثم يحدث حديثاً ليس وهم أو خيالاً أو مناماً لا يقول أنا رأيت هذا يعني. كيف بعد ذلك - 00:19:45

يكذب افتمارونه على ما يرى؟ ثم ان كانوا هم يشكون في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على وجه الأرض في الأرض. فالله تعالى يخبرنا الان عن رؤية أخرى في السماء. قال ولقد رأه - 00:20:06

نزلة أخرى ان مرة أخرى لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رأه ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرة أخرى متى أو أين؟ عند سدرة المنتهي. وهذا في ليلة الاسراء والمعراج. نعم نزل - 00:20:26

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وآخذه معه ثم هناك في السماوات السبع في السماء السابعة حول جبريل على صورته الحقيقة قال ولقد رأه نزلة أخرى. لذلك ابن مسعود رضي الله عنه هنا قال في هذه الآية - 00:20:46

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل في السماء السابعة قال له ست مئة جناح يتناثر منها الدر والياقوت. يعني جبريل اجنته تتناثر منها الدر والياقوت. يعني خلق عجيب وبديع. تخيل - 00:21:06

اجنحة تتناثر منها الدر اللؤلؤ ويوaciت يعني أشياء عجيبة. قال ولقد رأه طيلة أخرى عند سدرة المنتهي. السدرة يعني شجرة السدر النبق المعروفة. سميت قدرة المنتهي. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال في الحديث آآ قال إليها آآ يعرج آآ - 00:21:26 او او ينتهي ما يعرج إلى الأرض. يعني ما يصعد إلى الأرض في العالم العلوي ينتهي إلى سدرة المنتهي لا أحد يعرف ما فوقها. هنا تقف وتنتهي معلومات الخلق عن العالم العلوي - 00:21:56

عندما اه قال عند سدرة المنتهي يعني ارتفع جبريل إلى أعلى مقام يصله هو. عند سدرة في المنتهي وهذا السدرة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم رأها ليلة الاسراء والمعراج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصفها قال - 00:22:16 ورقها كاذان فيلة. يعني ينظر إلى اذن الفيل كيف؟ يعني اذن كبيرة هكذا ورق هذه السدر قال وإذا ثمرها كالقلال. القلال جمع قلة يعني الجرة الكبيرة. الثمرة الواحدة مثل الجرة - 00:22:36

كبيرة قال اه جاء عن مجاهد رحمه الله تعالى قال اغصانها اللؤلؤ والياقوت والزبرجد. هذا جاء عن مجاهد رحمه الله من التابعين . فهذا يعني سدرة عظيمة شجرة عظيمة تنتهي اليها الخلائق او ما يصعد الى الارض او من الملائكة؟ قال عند سدرة المنتهى ثم -

00:22:56

فقال عندها جنة المأوى. الجنة كما تعرفون درجات وجنّة الفردوس سقفها عرش الرحمن. فإذا قال عندها جنة المأوى اذا يعني هذه السدرة بالفعل تكون في اعلى الاماكن في العالم العلوي هي تقابل الجنة عندها جنة المأوى. التي هي مأوى المتقين نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة. قال -

00:23:26

عندما جنة المأوى. ثم عظم من هذه السدرة قال اذ يغشى السدرة ما يغشى يعني يغطي السدرة اشياء لا ندركها. ما يغشى الشيء الذي يغشى الله اعلم به. قال ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند مسلم فراش من ذهب. يعني هذا بعض -

00:23:56

ما يغشى السدرة. من المعلوم ان الاشجار يأتيها فراشات وكذا كذلك العالم العلوي فراش من ذهب. تخيل هذا الفراش كيف يكون من ذهب وكيف تكون الوانه وكيف تكون اشكاله. وتأتي تغشى هذه السدرة. الله اعلم -

00:24:26

في جمال ذلك وروعه ذلك المنظر والمشهد. شيء يعني يعني خلاب. يسلب الالباب. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. هنا يصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باجمل الاوصاف -

00:24:46

واعلاها واعظمها واجلها. يقول ما زاغ البصر وما طغى يعني تخيل انسان بشر يخرج من عالم الارض من العالم المعهود محسوس الى عالم اخر. عالم علوي عالم الملوك الاعلى المقدس. عالم الملائكة -

00:25:06

عالم الارواح. الله اكبر. فينظر الى هذه المشاهد الكبيرة العظيمة. فانظر سدرة المنتهى وما يغشاها من ومن الالوان ومن ما الله اعلم به. ينظر الى الجنة وينظر الى هذا العالم العجيب. لكن مع ذلك -

00:25:36

يقول الله تعالى عنه ما زاغ البصر. يعني ما التفت الزيف والميل عن الشيء ام زاغت عنهم الابصار اذا التفتت عنهم فلم يعني ترهم. كذلك لما اقيم النبي صلى الله عليه وسلم -

00:25:56

مقام طبعا النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج هنا رفعه الله تعالى الى اعلى من هذا المقام. اعلى من سدرة في المنتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث قال ثم رفعت الى مستوى اسمع فيه -

00:26:16

صريف الاقلام. الله اكبر. وروي في الحديث وجاء في الحديث قال فرأيت جبريل يعني لما صعد النبي الى مقام اعلى من هذا التفت الى جبريل جبريل ما صعد معاه قال فرأيت جبريل -

00:26:36

قال فاذا هو كالحلس البالى من خشية الله. الله اكبر. يعني جبريل اصبح كالثوب القديم كالكساء القديم. شف هذا الملك العظيم له ست مئة جناح لما وصل الى هذا المقام من القرب من الله هكذا اصبح كالكساء القديم البالى في لينه -

00:26:56

وخصوصه لله جل وعلا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام الاعلى. ما بينه وبين ربه الا الحجاب. قال لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه -

00:27:26

وفي الرواية الاخرى قال رأيت نورا كما قال اه النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق سبوحات وجه من انت اليه بصر من خلقه. الله اكبر. قام النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى مقام اشرف مقام اقرب -

00:27:46

مقام ما وصله بشر ولا ملك ولا مخلوق. في ذلك المقام يصفه الله تعالى يقول ما زاغ البصر وما طغى. الله اكبر. يعني هنا قام النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبد الخاشع -

00:28:06

المتأدب بين يدي ربه جل وعلا. يعني هذا الادب الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رفع اقامه الله هذا المقام فاطرق لربه اطرق رأسه ما التفت ما زاغ البصر -

00:28:26

ولا يسرا. ولا وما طغى. يعني ما رفع رأسه ينظر ماذا في هذا العالم من تعظيمه وتأدبها بين يدي ربه جل وعلا. الله اكبر. وهذا المقام الاخوة انما حصل ووفق اليه بسبب ادبه مع الله اذا قام بين يديه في الصلاة. فالعبد في صلاة -

00:28:46

يقوم بين يدي ربه. فإذا قمت بين يدي الله متأدبا ما يزيغ بصرك يمنا ولا يسرى في صلاتك ولا يطغى البصر. بل تقوم بين يدي الله

مطرقا رأسك. ناكسا رأسك. تنظر الى محل سجودك - 00:29:16

لا تتحرك تكون ساكتا خاشعا في صلاتك. تناجي ربك تفوز بهذا الادب مع الله في صلاتك فترتفع الى الله الى اعلى المقامات. كما رفع الله نبيه حتى اوصله الى اعلى مقام - 00:29:36

وصف هناك بهذا الادب العظيم الرفيع. ما زاغ البصر وما طفى. وهكذا ينبغي على العبد ان يقوم بين يدي ربه لانه في هذا المقام ما المقصود من وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المقام؟ ما المقصود من هذه الرحلة المباركة العظيمة؟ رحلة الاسراء والمعراج - 00:29:56

امره الله تعالى بهذه الصلوات. امره بهذه الصلاة. كأن هذا في اشار الى ان هذه الصلاة هي معراج المؤمن. روحك تعرج الى الله. تنتقل الى عالم اخر في الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه. يناجي ربه يعني قريب من الله في غاية القرب. فلينظر كيف يناجيه - 00:30:22

كما جاء في رواية يعني كأنك خرجت من عالم الأرض الى الملائكة الاعلى واقتربت من الله كما اقترب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه و اوحى اليه بالصلاه، امره بالصلاه مباشرة. بدون واسطة جبريل. حتى تعلم ان الصلاه هي صلة مباشرة - 00:30:52  
الله جل وعلا قربة من الله تعالى. كلا لا تطعه واسجد واقترب. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد وذلك اذا دخلت في الصلاة كانك خرجت من الدنيا حتى قيل في بعض الحكم واللطائف من تكيبة الاحرام قال - 00:31:12  
هذه الاشارة انك عندما ترفع ايديك مع الاستسلام لله ايضا فيها طرح الدنيا وراء ظهرك والاقبال على الله واخرتك لانك اذا اه سبك احد او شتمك فاردت ان تصرف عنه ولا تبالي بماذا تفعل - 00:31:32

يعني هكذا تفعل حركة يسيرة ترفع يديك هكذا يعني كأنك تقول انا ما لي علاقة بك انت وراء ظهري وانا اصرف الى ما يعنيوني.  
وهكذا عندما تقول الله اكبر. كانك تلقي الدنيا خلف ظهرك وتقبل على ربك - 00:31:52

ما زاغ البصر وما طفى. فهكذا ينبغي ان يكون حال العبد في صلاته. نسأل الله ان يجعلنا بهذا الادب اذا وقفنا بين يديه في صلاتنا.  
وهكذا اذا قمت بهذه الادب في صلاتك غدا ستقوم بين يدي الله. كما قال الله - 00:32:12  
تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاه وعدهم عدا كلهم اتيه يوم القيمة فردا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربها - 00:32:32

ليس بينه وبينه ترجمان. واما من خاف مقام ربه. يعني قيامه بين يدي الله ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فاذا اردت ان تقوم قياما فيه كمال الادب - 00:32:52

والعظمة والطمأنينة والسكينة السعادة والفرحة بين يدي الله يوم القيمة تأدب بين يديه في الدنيا اذا قمت في صلاتك. اذا قمت في الصلاة وانت في غاية الفرحة تفرح بالصلاه. تشتاق للقاء الله. تفرح بمناجاه الله. سيكون مقامك - 00:33:12  
بين يدي الله يوم القيمة كما كان في صلاتك. هما مقامان متلازمان كما تقوم بين يدي الله صلاة غدا ستقوم بين يديه. اذا اردت ان تقوم بين يدي الله غدا وانت مطمئن. في غاية - 00:33:42

السكينة والفرحة. والسعادة بلقاء ربك. قم بين يدي الله في صلاتك بقلب مطمئن مشتاق لله تعالى. فرح بمناجاه الله. ثم قال الله الله تعالى في ختام هذه الايات لقد رأى من ايات ربه الكبri. رأى نور الحجاب سمع كلام الله - 00:34:02  
مباشرة ورأى جبريل ورأى الجنة ورأى سدرة المنتهى ورأى من ايات ربه الكبri. لقد رأى من ايات ربه الكبri هذى تربية من الله ربها بهذه الرؤيا العظيمة في هذه الليلة المباركة. لقد رأى من ايات ربه الكبri - 00:34:32

اه يعني هذه الرؤيا تجعل العبد بعد ذلك على يقين انظر الان تخيل النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة كيف سيرجع الى الارض؟ كيف سيكون حاله؟ كيف سيكون قلبه اذا قام بين يدي الله في الصلاة؟ شيء عجيب شيء عظيم - 00:34:52  
هكذا يعني هذه الرحلة كانت من اعظم الزاد للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله جل وعلا. رجع بعدها في غاية التفاؤل والقوة والانشراح. والنشاط في الدعوة الى الله تعالى. وبالفعل - 00:35:12

بعدها جاء الفتح. جاءت بيعة العقبة الاولى والثانية والهجرة الى المدينة يعني الجهاد والغزوات ورفع الله دين الاسلام من بعد هذه الرحلة مباشرة كانت يعني الزاد والدفعة للامام رؤية الايات - [00:35:32](#)

عظيم. كمن قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات والارض. وليكون من الموقنين. وآآ يعني كما قال الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام لنريه من اياتنا الكبرى. يعني مع انها ايات ارضية ومعجزات فكيف بهذه الايات - [00:35:52](#)

السماوية العظيمة. فنسأل الله تعالى ان اه يبعث في قلوبنا اليقين. نسأله تعالى ان يرزقنا يقينا صادقا ايمانا راسخا نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:36:12](#)

ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:36:32](#)